

## "عودة المهجرين إلى قراهم في لبنان" في اليسوعية

صدى البلد



USJ

المتحدثون في الطاولة المستديرة

لمناسبة صدور كتاب أني طعمة تابت وشوهيك كاسباريان "عودة المهجرين إلى قراهم في لبنان: الدامور والبيره وكفرقطره"، نظمت منشورات جامعة القديس يوسف ودائرة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، طاولة مستديرة حول "النزوح القسري والعودة إلى مسقط الرأس"، في حرم العلوم الإنسانية-طريق الشام، في حضور رئيس الجامعة سليم دكاش اليسوعي وعميدة كلية الآداب كريستين بابكيان عساف ومدير مركز سياسات الهجرة فيليب فارك والاقتصادي كمال حمدان وفاعليات من البلديات المعنية بالدراسة وحشد من المهتمين.

لنا بإعادة تشكيل الذاكرة وفهم أكبر لطرق تنظيم البلديات بعد العودة. تم تحليل هذه المعلومات وقدمت في الكتاب من خلال المراحل الثلاث التي طبعت التهجير، أي الهرب والسكن في أماكن الاستقبال والعودة".

### تشجيعهم على البقاء

من جهته اعتبر حمدان أن العودة تزامنت مع خيارات اقتصادية على المستوى الرسمي لم تساعد على استكمالها. فالاقتصاد الريعي الذي يعتمد على البناء، لم يشجع النموذج الذي كان سائداً قبل التهجير أي الزراعة، وبما أن تركيز الربح كان في بيروت، لم تستطع المناطق تقديم بدائل اقتصادية عمادها الزراعة. ويأتي مستوى التعليم العالي لأولاد المهجرين ليشتجعهم على البقاء في المدينة أو الهجرة".

الدراسة الحالية والتي ننشرها في كتاب، باستكمال مراقبة هذه الظاهرة عبر تقديم معلومات حول عودة بعض اللبنانيين المهجرين إلى مسقط رأسهم. نتائج هذا العمل البحثي تسلط الضوء على البيئة التي عاد إليها هؤلاء، وعلى المشاكل التي يواجهونها، وهي اقتصادية واجتماعية وسياسية، ما يؤثر على ثبات من عاد وعلى رجوع آخرين".

### استثمارات

أما كاسباريان فقدت شرخاً حول المنهج المتبع لدراسة العودة وطرق الاندماج وقالت: "قمنا باستقصاء عبر استثمارات أسئلة، سمح لنا بجمع معلومات حول التهجير والانتقال إلى أماكن سكن جديدة وحول العودة إلى مسقط الرأس. من جهة ثانية قمنا بمقابلات مع مسؤولين محليين، سمحت

### الأدوات البحثية

تحدثت بابكيان عساف عن أهمية الدراسة التي تطرح إشكالية ما زالت مؤلمة لكثيرين، وأشارت إلى أن تعدد الأدوات البحثية يطرح مقاربات جديدة لهذه الإشكالية. من جهته قدم فارك مداخلة عن أزمة اللجوء الحالية غير المسبوقة وتطرق إلى أسبابها وسبل ومعالجتها.

وأشارت طعمة إلى أن جامعة القديس يوسف كانت أول من انكب على دراسة مسألة المهجرين في لبنان العام 1987. وأضافت: "سمحت